

١٤

2



صوت الكرد

Sawt Al-Kurd

العدد: 2 أغسطس/آب 2003 م  
IssueNo: 2 August 2003

ملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»

صدق الله العظيم

ملحق مصور عن المقابر الجماعية  
والمجازر التي إقترفها النظام المقتور  
بحق العراقيين والكرد عامة  
والكرد الفيليين بصورة خاصة

# شهود العصر







## صور أصدق من كلمات !



في غرفة احتفالات شعبنا بسقوط الطاغية ونظامه المغيث بدأت الإنباء تترى عن اكتشاف المغاير الجماعية التي تضمنت مئات والآلاف العراقيين والعراقيات وشبابنا، نساء الأطفال، ويعد احتفالات النصر بدأت مجس الحزن على فقدان شبابنا الذين قضوا أحلى سنوات شبابهم في سجون قوى الظلام والفاشية في كل يوم كانت ترى قاعة ياسماء المعومين لعاداً أعموا!

سؤال سيظل مشرعاً مدى الدهر على رأس المجرم عواد حميد البيدر المكلف بإعدامهم من قبل المجرمين الكبار، صدام وعدي وقصي وعلي كميلاوي.

لقد لم يعد ولا حصر لها أسماء أجداد وأخوات لأننا كنا نحتفلكم تملأ إلى الأبد في جوارب وجوانب بيوتنا العامرة إن نسيناكم أيها الأجداد فإن عرق بيضنا لن ينضب إن نسينا ما علمتموه من عذاب تحت أيدي الطغاة البغيضين اللذعة.

### شهادات وشهود

#### في حقول الموت

تقرير ستيغن ساكر صحفي غربي من بغداد

سخرت شركة الجرار الميكانيكي العملاقة من جوف الأرض مائة بئحة تعلفت. كانت يوماً تحمل أساءاً، ويجرداً، وترتدي لاسر جديد من الصبر على القسا أن تصف أو حتى أن تبرح بما رأيتهم هاهنا.

لم تكن هناك أي مرافق طبية حتى ردت الكتلان بل التمسر الأمر على بعض المرافقات المصنوعين، فرفضوا إلا أن تسجل أسماء القتلى المات على الكفة ببول الكور، ولم يقدروا على أن يكون هناك نساء، والأطفال بل القتل وأصاف أنهم وجدوا امرأة تحمل طفلاً على صدرها وبها بيتان.

هذه المناطق العرية والنامية على التضاريس عرقتنا على عالم أقد اعتبرت هزيمة صدام في الكويت انتفاضة قام بها الشعب في جوار العراق، فدعا صدام بتسليح الجيش وعن طريق الإذاعة الجماعية.

وتبين محارلات المسؤولين المحليين أضع الأمل من الحظر الحديث عن بقايا الأبرياء والمقتول، فالتاس بقومين بالهجر بصفة مستهينة في حقول الموت، وتتبع رائحة مزكية للأثواب.

لم يبق سوى لا يهدى المقاتل، كنتك من روية ما بين سنتين إلى ثلاثمائة جثة تخرج من حفرة واحدة فقط وهناك العديد من الحفر الأخرى موزعة عبر الحقول وتحتج الكفاح عن وصف القرعة التي يصبها المرء.

منقطع من رائحة جثة تخرج من حقول الموت كان قد أعيد برصاصه واحدة، وكثير منهم كان يحمل بطاقة هوية تعلفت مع الأيام بكل جسد صاحبه.

وعبر جسد عن كل ذلك السطور، جلست سافرة عند الحصى، وفي بعداً حثيئة تجمع فيها صديق زوجتها، ولا تزال سافرة في انتظار أن تعثر على عظام زوجها، ولكن إن انتقل قلب على صدام حسين فقط كنتك طويلاً جداً في انتظار زوجي.

وهذا المربع بعد فلفه رائحة من موانع كثيرة مخالفة ليس لظفي، في جنوب العراق حيث يعيش الشعب بل إن هناك مظاهر جماعية مخالفة في الشمال أيضاً حيث لمحت انتفاضة الأكراد بقتل النفس من الجيش فقد ردت البرأ جندياً في العراق الأيسر خلال هذا الأسبوع حيث أعدم حوالي ألف شخص برصاصه لكل منهم في الراس وكان ذلك في منتصف الثمانينات.

#### الزهور الندية تبلت على أيدي الفاشية ماذا أقول لهم؟

د. سيار الجميل  
كاتب ومؤرخ عراقي

هل تجزعت القلوب العربية التي الدرجة التي أصبح يتكر الدم، فيها كل الشهادات والأقلام والجنائيات الدامغة هل ماتت الحساسات العربية بحيث لم تعد تعترف حتى بحجم الأثام العسيرة ولا ببول البساسة العراقية؟ هل وصل العرب إلى مثل هذا البرك من الأخلاق وهذا الحجم من الغيا، وهذا الفصل من البلاد وهذا الجور والانتكاز وهم يرون ويسمعون ويفترون ذلك الذي يجري في العراق على أشد ٢٤ سنة من سياسات الأعداء، والاحتفاظ وتحجيب السجنا، وهذا الأعراس والأعدادات، والناظر الجماعية، أو جحلت تلك الجوارح الماركة على نفسها لتستكبر على الأثر، وهي تعلم على القديين بأن لا مجالاً لها من دون أن يكون العراق روية الشبانين والحقوليين اللذنين من يسار ويسين، وليذهب أهله في عروم إلى الحصيد الزمان.



لنا الله.. لقطات قليلة ليست إلا.. من معاناة الشعب العراقي



حليجة.. جريمة لا توصف بحق مدينة أمانة..



بشرى جبار - من كربلاء الحسين تديب.. بعد عثورها على جثث والذئبية والفتنة من أخواتها الصغرى.. ان حثتها في بطرية الحوائل المجتمعية.. كان النظام قد اختطفهم قبل ١٦ عاماً



بمعر الورد..

صورة الشهيد علي حسن علي القبلي وزوجته الشهيدة زهور الالامي.. اعتقلا عام ١٩٨٠ مع ابنتهما البالغ من العمر حينها عاماً ونصف العام.. سلم رجال الامن الطفل الى الاقارب بعد شهر، أما الابوان فقد عثر على اسميهما في سجل الشهداء بعد سقوط النظام..



عراقيات.. يبحثن عن أحبتهن.. الله الله.. حسينك الله



عوائل يرمتهن.. وحتى الاطفال!.. ولكن باي ذنب قتلنا؟



سلاماً

سلاماً: حماة النضال العنيد  
أقوى من الموت قاب الوصيد؟  
أعنف من مفرغات القيود؟  
أغير الجلود لكم من جلود  
أجنتكم ان تصالوا سعيروا  
ومن ذلك حزُ الوريد  
سلاماً: شراً الردى بالخلود

«محمد مهدي الجواهري»



من كلمة السيدة زهرا محمد وهي ترحي فيها أختها الراحلة، مصطفي ١٠ عاماً، حافظ ٩ عاماً، إبراهيم ٨ عاماً، زهير ٧ عاماً.. هؤلاء هم نموذج لكثير من عوائل الفرد القليل وعموم العراقيين، وهي وات تتحدث أختها فاشتمت مشتركة والم واحد أدى جميع اهالي الضحايا.. الكلمة القيت في الحقل القاتلي الذي إقامه المجلس العلم للکرد القليل في حسيمة الرسول الفطيم، وفي مؤسسة الخولي ببلدك.

... قبل إثني وعشرين عاماً، عام الفتر الكثير من العراقيين حين اقتحم زوار الليل من جلاوة البعث البغيض بيوت الناس فأخروهم عنوة الى سجون وسراييب في عروق الارض هناك في العراق، ليكثر فيها سنين طوال لا يرون فيها نورا، ولا يشعرون طيباً من هواء، كما مكث يوش في بيت الحوت التي ان انجاه الله العزيز بقدرته، أما هؤلاء فلم ينجم من نظم زبانية صدام شين فكلوا في سجونهم ليلوا خذوفهم بعدها، وانفدتم الموت من لعق سباط جلايين ساسة.

اثنتان وعشرون عاماً وبقيت، فقصوها في باطن الارض في سراييب وبساتين وتاريخ بغداد مليء، بسراييب وامبار صارت مساكن لعباد الرحمن، أو لم يوم العاصيون الامام موسى ابن جعفر (عليه السلام) في غياب جبرائيلين خوال؟

نعم لقد اخذوا يومياً اربعة من الخولي، أما مصغيرهم زهير فكان عمره يومذاك ثلاثة عشر عاماً لا غير.. يومذاك وقيلها وبعدما انقلوا الاثنا مؤلفة من العراقيين..

فتنة قصرا املتي سني حياتهم في السجن، ثم سبقوا بعدما جردوا الى الموت..

ولكن ماذا كان يقول في خاطركم كل هذه السنين؟..

اخال اخي مصطفي (وهو اكبرهم سناً) وهو يناجي طيف أمه فيقول:

امام لقد كنت وانا في زيارتي اسمع صراخ اخي الصغير زهير في زيارته وهو يناجي طول الوقت.. كنت احسه جيداً واسمعه وهو يبيل لي ان الله ان يرى وجهك لمره واحدة قبل ان ياتي حقتك.. امام لقد مضى علينا هنا وقت طويل صرنا فيها لا تعلم الليل من النهار وقد قضينا في مخايم مظلمة تحت الارض لا نشرق علينا شمس ولا يسطع علينا ضوء القمر.. تتناهل الاحاديث بيننا في الزيارات الواحدة وتقرأ آيات من القرآن لتخفف عن نفوسنا.

كانا لا نرى نور الشمس الا مرة كل شهر.. هنا في هذه البئر المظلمة اصبح لي اسدفاً كثر.. لقد زج بهم الطاغية في هذا المكان الرهيب يجنح كل منا عن اهله واصدقائه خصوصاً عن اهل البيرة وهي اهلنا احدثه ليلسة تعذيب كما كان كانوا لا ياتيونا باسماطنا وانا اصحبتنا ليهجر مجرد ارقام، كما عندما ياتيون على اجنتنا واخذونه ليلسة تعذيب كما كان يقولهم ان يصعدوا تعذيباً ليلس بعضنا بعضاً وبعضنا بعضاً والى ان يخطف الله اهلنا ويؤزل عليه صورا جديداً.

لشد ما كان يوحى في حين ذاك دور اخي الصغير الجلسة التعذيب.. كنت اصرع فيهم باطني مستوي ان يتركوه ويأخذوني بدلا عنه.. القساة يقيظون ويردون لا تشعيل سوف ياتي دورك انت ايضاً.. لقد كسروا سلطاننا ولم تنتهي..

ذات يوم اتى السجنائون بوجهه كالمثله واخذوا من اخذوا معهم.. لقد سمعت زفيراً وهو يصرخ يوعا.. عرفنا ساعتها اننا فرينا لراطين جديداً.. صرخت في السجان ان يدعني اري اخي الصغير زهير.. واري اخوتي الاخرين قبل ان يخرجوا كائن الشبية.. واستحضر الاله الكريمه منفيهم من قضي حبه ونفهم من ينظر وما يلدوا تيبلا.

وربما نرد آيات شعر حفظناها عن رفيق لنا في الزيارات كان يريدنا كثيراً قبل ان يساق هو الى الاعدام:

ابته ماذا قد يخذلناي والحيل والجلال ينتظرناي

وهدات اوصالهم.. اما نحن فلا نعرف متى سياتي دورنا وياتي وسيلة سننسخي..

ترى هل سجنونن مجاننا برصاصهم الفاسد؟ .. ام سننفاً..

ام سوف ننفي اخي الفاتسا وقد تحركت جلودنا وبدب الشلل في اماننا او نلتصت عضلاتنا من شدة السدم الكيماوي الذي يجريه على السجناء بين الحين والآخر..

ما عدنا نبالى يا امي صديقي.. نحن ما ننشئ الموت كل لحظة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لبيتي كنت الفدي..  
لبيتي كنت معكم فارد عنكم الردى  
والدي.. ساوجب كل الصحارى..  
حتى استرشد اليك..  
حينها سائلي لك واخترتك قبرا جديلاً..  
وسأضع عليه شاعداً يقول:

هنا قضى مصطفي..  
هنا حل باخوته الردى  
وسأزج سيراً يعقل قبرك ويقطع حرا  
وان ابراح فورك ابدى  
وان اكل من قرأه القرآن عند قبرك

ولكن غزراً يا ولدي لقد رحلت انا فلك..  
ولعلك ان الفرجا عنك ان تزور انت واخوتك قبرى فاسعد بزيارك

اما انا فلماذا اقول لك يا امي وات في ساعتها جنحناك وات تهمسين باثني وتهمسين بان اقبلكم عند واتشهم عند

امام غزراً.. تكفي لي ان ابنيك  
وقد سبقتي الموت ليهم  
وكيف لي.. والجلال اعلن في حريته؟  
وكيف لي.. والجلال اخفي قلته؟  
اخوتي اين هم اخوتي؟ والاف اخرون منهم اين هم؟  
اليوم.. كل ما ياتي منهم جرحه مقابر جماعية مقابر جماعية في كل مكان  
فيور بلا شواهد في مقابر جماعية  
فيور ليس عليها الا رافماً عينية  
ولي الجلال وزيارته ولكن  
كم اراقوا خلعهم من ماء ركة  
ولي الجلال  
وكم خفف واه قصصا  
غزرا امام  
لقد سبقتني اليهم ايار محببة  
ولكن.. رغماً عن قائلهم فهم الان يرطون في جنات ابدية

هذه كانت خلمرة..  
ولكن كم مررت في اذهان المتكولين باحياهم مثلبا من خوارق؟  
كثيرة بلا شك  
يحنن للباب وتدمع العين.. ولكننا نتحسبكم جميعاً شهداء عند بارئكم  
وسيعلم الذين ظلموا اني سلقب بظلمون.. والعافية للمتقين  
يا امي صديقي.. نحن ما ننشئ الموت كل لحظة.

تخليدا لتكري الشهداء الابرار من الكرد القليلين الذين استشهدوا في سجون وزيارات العراق منذ مجي البعثيين المجرمين الى الحكم، ينوي المجلس العام الكرد القليليين توثيق كل المعلومات عن هؤلاء الشهداء، بغية اعداد ملفات كاملة عنهم لتنتشر.. لذا نهيئ بكافة اهالي واقارب واصدقاء الشهداء زويدينا بما يتوفر لديهم من معلومات وصور.. نعدكم باعداد جميع الصور والوثائق الى اصحابها بعد استئناسها.

- المعلومات المطلوبة:
1. الاسم الثلاثي
  2. مكان وتاريخ الولادة
  3. معلومات عن التحصيل الدراسي او العمل
  4. مكان وتاريخ الاعتقال او السجن ( ان امكن )
  5. ما يتوفر من الصور
- يرجى ارسال المعلومات على البريد الالكتروني info@fkge.com.h

